

الفصل الثالث - المبحث السابع

لقد اثبتت الجبهة أنها قادرة على الاستمرار عقوداً، كفضيلة تخوض جميع أشكال النضال، دون أن تلقي راية الكفاح المسلح أو النضال الانتفاضي، ودون أن تتجح المساومات في الزنازين وخارج الزنازين في ثلم نصلها. (٦٤٢)

وحماية الحزب لا تعني فقط قطع الطريق على اختراقه امنياً وتهشيم عظامه في الزنازين، بل إغلاق البوابات على الطابور الخامس (فالتجذر صفة سائدة في المستويات العليا والوسيط... فهم طواقم من أصول طبقية شعبية، الكثير منهم متفرغون بمبالغ اقل من متوسط دخل العمال، بما خلق لديهم حالة من الانسجام بين السلوك والفكر الاشتراكي والمضمون الطبقي وكلهم تعمدوا في لهيب النضال السري). (٦٤٣)

ولكن هل حقاً كانت أهم أركان القيادة بمأمن، والقيادة بعيدة عن «عيون» الاحتلال؟

وبالنظر لسياسة الكادر، فبعض هؤلاء برهنت قابلياته انه أكثر صلاحية وإنتاجية في العمل الديموقراطي والجماهيري، أو الوظيفي أو ... أو... وتدوير هؤلاء عزز من الروح الحزبية ووحدة الإرادة.

(لقد انطلقنا بروح هجومية بعد أن تلقينا مؤشرات البرنامج السنوي. والهجوم خير وسيلة للدفاع، والانتفاضة مبادرة هجومية، وكان علينا انجاز المؤشرات.

والحكيم يشدد على القناعة والتصميم، وهذا تمثلناه جميعاً في... ولن تردعنا اعتقالات أو سواها. وكل الجهود سكبت في الحلقتين السياسية والتنظيمية. كنا في صراع مع الزمن). (٦٤٤)

ومفصل آخر أضاف (إجابة الرفيق كثفت لوحة متشعبة وشهوراً من العمل الدؤوب، وإضافتي تحصر بأننا بنفس التصميم عملنا في «مج» واستطعنا تحريك قاعدتنا الجماهيرية بأسرها. والحقيقة أنها انطلقت بقواها الذاتية مع ترميمات كادرية كلما دعت الحاجة). (٦٤٥)

«إن التنظيم يضاعف القوى عشر مرات» لينين، «ولا ثورة دون حماسة ثورية» فانون، «وبالتنظيم والحزم نقاتل» هوتشي مين، مثل هذه المقولات منثورة في أدبيات الجبهة... ولم يتبق إلا الوقفة

٦٤٢) قيادي

٦٤٣) نفس المرجع

٦٤٤) مفصل

٦٤٥) قيادي جماهيري